المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار: (٦٥)

موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق

تأليف
د. طلال بن سعود الرعجاني

الجزء الثالث

ⓒ الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٤هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الدّعجاني، طلال سعود

موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق / طلال سعود الدّعجاني

المدينة المنورة ، ١٤٢٤هـ

٢٥٢ ص، ١٧ x ٢٤ سم

ردمك: ٧-٤٦٨-٠٢-٩٩٦٠

١- ابن عساكر، عليّ بن الحسن (ت ٥٧١هـ)

٢- التّاريخ الإسلامي_مصادر

٣- دمشق_تراجم أ-العنوان

ديوي ٩٢٠،٠٥٦٥٣١ ١٤٢٤/٦٦١٤

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٦١٤

ردمك: ٧-٤٦٨-٠٢-٩٩٦٠

حُقوق الطّبع محفوظة

الطّبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

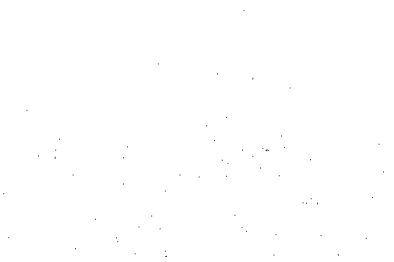

الباب الرابع

كتب علم الرجال

وفيه :

الفصل الأول : كتب معرفة الصحابة.

الفصل الثاني : كتب الطبقات.

الفصل الثالث : كتب الجرح والتعديل.

الفصل الرابع : كتب معرفة الأسماء.

الفصل الخامس : كتب الوفيات.

الفصل الأول

كتب معرفة الصحابة

الفصل الأول

كتب معرفة الصحابة

قال أبو بكر الباقلاني: لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول صحابي مشتق من الصحبة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً[١].

وفي اصطلاح المحدثين: اختلف العلماء في تعريف الصحابي اختلافاً كثيراً.

قال سعيد بن المسيب: الصحابة لا نعدهم إلاّ من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين[٢].

وقد تعقب ابن حجر هذا القول بقوله: والعمل على خلاف هذا القول، لأنهم اتفقوا على عدّ جمع جمّ في الصحابة لم يجتمعوا بالنبي ﷺ إلاّ في حجة الوداع[٣].

وقال علي بن المديني: من صحب النبي ﷺ، أو رآه ولو ساعة من نهار، فهو من أصحاب النبي ﷺ[٤].

وقال أحمد بن حنبل: ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب

---

(١) الخطيب: (الكفاية ١٠٠).

(٢) الخطيب: (المصدر السابق).

(٣) فتح الباري (٥/٧).

(٤) ابن حجر: (المصدر السابق).

رسول الله ﷺ القرن الذي بُعث فيهم كل من صحبه سنة، أو شهراً، أو يوماً، أو ساعة، أو رآه، فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر صحبته، وكانت سابقته معه وسمع منه، ونظر إليه(١).

وقال البخاري: من صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه(٢).

ويثبت كون الرجل صحابياً بالتواتر، أو بالإستفاضة والشهرة، أو بأن يروى عن أحد من الصحابة أن فلاناً له صحبة، أو بأن يقول هو - إذا كان ثابت العدالة والمعاصرة - أنا صحابي(٣).

ومعرفة الصحابة علم جسيم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله، ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله ﷺ من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخبر(٤).

وقد اهتم العلماء بالتصنيف في معرفة الصحابة، ويمكن تقسم هذه الكتب إلى ثلاثة أقسام:

[١] كتب خاصة في الصحابة رضوان الله عليهم، وهي المعنيّة في هذا الفصل، وهي كثيرة جداً.

---

(١) الخطيب: (الكفاية ٩٩).

(٢) صحيح البخاري مع الفتح (٣/٧).

(٣) الخطيب: (الكفاية ١٠٠)، ابن الصلاح: (المقدمة، ٤٢٦، ٤٢٧).

(٤) ابن عبدالبر: (الاستيعاب ١٩/١).

[٢] كتب تشتمل على الصحابة وغيرهم من التابعين ومن تلاهم، ككتب الرجال عامة.

[٣] وكتب خاصة بفضائل ومناقب الصحابة.

لقد اقتبس ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عدد من المصنفين في معرفة الصحابة وفيما يلي ذكرهم، وقد رتبتهم على سني الوفيات، وهم:

[٦١٣] ابن البَرْقي (ت ٢٧٠ هـ)

أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد، أبو بكر بن البرقي، المحدث، الحافظ، الصادق، وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني، ويقول كثيراً في كتبه: حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي، ولم يلقه أصلاً، وإنما وهم الطبراني، ولقي أخاه عبدالرحيم، وأكثر عنه، واعتقد أن اسمه أحمد، فغلط في اسمه[١].

له كتاب "**معرفة الصحابة وأنسابهم**"[٢]، رواه عنه أحمد بن علي المدائني، وهو مفقود.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٤٧، ٤٨).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ أ) وسماه "كتاب الطبقات"، ورواه بسنده إلى ابن ناصر به. وقد اقتبس منه ابن العديم في (بغية الطلب ٥/٢١٥٧، ٦/٢٦٥٩، ٢٩٠٣، ٧/٣٠٧١، ٣١٣٣، ٣٢٣٩، ٣٢٤٩، ٤٢٥٠) ويرويه عن أبي اليمن الكندي، عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي، عن الجوهري به، وعن أبي الحسن بن المقيّر، عن ابن ناصر به، وعن ابن طبرزد، عن ابن ناصر به.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو محمد بن الأبنوسي الأنصاري البغدادي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أنبأنا أبو محمد عبدالله بن علي بن الأبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي)**.

وتدل النصوص أن ابن البرقي رتّب كتابه على القبائل؛ (النسب)[1]، وبدأ فيه بقريش، وبدأ من قريش ببني هاشم، وبدأ من بني هاشم برسول الله ﷺ.

وتفيد المقتطفات أنه تناول اسمه ونسبه ﷺ من قبل أبيه، ورفع نسبه إلى آدم عليه السلام، واسم ونسب جدة رسول الله ﷺ أم أبيه وأسماء أمهاتهن، واسم ونسب أم عبدالمطلب وأسماء أمهاتهن، واسم ونسب أم هاشم، ثم ذكر اسم أم رسول الله ﷺ ونسبها، ورفعه إلى ما قبل الإسلام، واسم ونسب جدته أم أمّه وأسماء أمهاتهن، ثم ذكر

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٦٧، ٢٨٧، ٤٦٠)، (عاصم - عائذ ٤٦٣)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٣٤، ٤٣٥)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣١١)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٨٨).

قوله ﷺ: "أنا ابن الفواطم"[١] وقوله: "أنا ابن العواتك"[٢]، فسرد أسماءهن وفصّل في أنسابهن، ثم ذكر تاريخ وفيات بعض أزواجه، ثم ذكر بعض الأحاديث المتعلقة بصفته صلى الله عليه وسلم.

أما فيما يتعلق بتراجم الصحابة، فتفيد النصوص أن ابن البرقي تناول في الترجمة اسمه، ونسبه لأبيه وأمه، ويرفع النسب إلى ما قبل الإسلام، وكنيته، وتسمية ولده، ومشاركته في الغزوات والفتوح، وأحياناً يتعقب ابن البرقي ابن إسحاق في عدم ذكره لصاحب الترجمة في أهل بدر[٣]، وأحياناً يُسمي الشيوخ الذين أخذ عنهم، والتلاميذ الذين رووا عنه، وصفته، ومن تولى منهم الولاية، ويحدّد المكان الذي عاش فيه، ويهتم بذكر عدد الأحاديث التي رواها، ويحكم عليها إن كانت صحيحة الأتصال[٤]، وأحياناً يذكر حديثاً يرويه عن النبي ﷺ، وأحياناً يهتم بذكر بعض أخباره، كما اهتمّ ابن البرقي بذكر تاريخ ومكان الوفاة، ومن صلى عليه، وأحياناً تاريخ مولده وعمره. ويفيد أحد النصوص أنه يشرح بعض الألفاظ الغريبة الواردة في الترجمة[٥].

ومن شيوخ ابن البرقي الذين أكثر عنهم في كتابه: عبدالملك بن هشام صاحب السيرة، وسيرته تهذيب لسيرة ابن إسحاق، وكان قد سمعها

---

(١) المصدر السابق (السيرة، القسم الأول، ٨٩ – ٩٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ١٢٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٧).

من زياد بن عبدالله البكائي صاحب ابن إسحاق، وروى فيها مواضع عن عبدالوارث بن سعيد، وأبي عبيدة[١].

وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من سيرة ابن هشام[٢].

ومن شيوخ ابن البرقي في كتابه: أبو صالح عبدالله بن صالح، ويوسف بن عدي، ومحمد بن أبي السري.

[١٨٩ م] البغوي (ت ٣١٧ هـ)

سبق الحديث عنه[٣].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٩).

(٢) وصلت إلينا سيرة ابن هشام من رواية أبي سعيد محمد بن عبدالرحيم البرقي، وهو شقيق أحمد صاحب معرفة الصحابة، وتدل المقارنة أن هناك اختلافاً بسيطاً في النصوص التي نقلها أحمد عن ابن هشام مع سيرة ابن هشام التي وصلت إلينا.

قارن:

تاريخ دمشق	سيرة ابن هشام
(السيرة النبوية، القسم الأول ٤٢، ٤٣)	(١/٤٠٣)
(السيرة، القسم الأول ٥٣)	(١/١ - ٣)
(السيرة، القسم الأول ٨٧، ٨٨)	(١/١٠٧ - ١١٠)
(عثمان بن عفان ٧)	(١/٢٥٠)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٢٤، ١٢٥)	(١/٣٢٨)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٠٦)	(١/٤٤٣، ٦٩١، ٢/٣٨٨)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٦)	(١/٢٥٤، ٢٥٥، ٦٨١)

(٣) انظر: (ص ٦١٨).

لـــه كتـــاب "**معجم الصحابة**"[١]، وصل إلينا منه (١٦) جزءاً، في ٢٢٧ ورقة[٢]، وهو مرتب على حروف المعجم، وفيه تراجم الصحابة من حرف الألف إلى حرف العين، وقد سقط من الجزء الأول ورقـــة أو أكثر، ويبتدىء بمن اسمه أبيّ، وينتهي الجـــزء الســـادس عشـــر بترجمـــة عبدالرحمن بن سهل بن زيد بن كعب، وهو من رواية عبيد الله بن محمد، أبي عبدالله بن بطة العكبري عنه، وقد تُكُلِّم في سماع ابن بطة للمعجم من البغوي[٣]، ودافع عنه ابن الجوزي[٤].

كما وصل إلينا الجزء التاسع من مختصر المعجم[٥]، وهو من رواية أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، ويقع في (١٢ ورقة)، وفيه باب من اسمه سلمه، ويبدأ بترجمة ســـلمة بـــن يزيـــد الجعفي، وباب من اسمه سالم، وباب من اسمه سليمان، وباب من اســـمـــه سلمان، وباب من اسمه سليم، وباب من اسمه السائب، وباب من اســـمـــه

---

(١) ابن خير: (فهرسة ٢١٥، ٢١٦)، ورواه بسنده إلى أبي عبدالله الـــرازي، عـــن أبي الفضل السعدي، عن ابن بطة عنه، ابن حجر: (المعجـــم المفهـــرس ق ٥٧ أ، ب، ٧١ب) ورواه بسسنده إلى ابن النقور، عن عيسى بن علي عنه، وبســـنده إلى أبي عبدالله الرازي به.

(٢) مخطوط في المكتبة العامة بالرباط برقم ٣٤١، ومنه صورة بالجامعة الإسلامية رقـــم ٩٧١.

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٧٤/١٠).

(٤) المنتظم (٣٩٢/١٤، ٣٩٣).

(٥) مخطوط في الظاهرية، مج ٩٤ (١٢٨ - ١٣٩)، (انظر: فهرس مجـــاميع المدرســـة العمرية ٤٩٧).

سفيان، وآخره ترجمة سفيان بن سهل الثقفي، وفي آخره: أخر الجزء التاسع...، ويتلوه باب من اسمه سمرة.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب معجم الصحابة للبغوي (١١٦٩ نصاً)، منها (١٠٩٦ نصاً) من رواية عيسى بن علي، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي. وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (٩٧٤ موضعاً)، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد)**[١].

(٢) علي بن أحمد بن الحسن بن عبدالباقي، أبو الحسن بن البقشلان البغدادي. اقتبس منه في (١١٣ موضعاً)، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحّد البغدادي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي)**[٢].

أمّا بقية النصوص وعددها (٧٣ نصاً)، فمن رواية ابن بطة ورواها عن شيخه أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، بلفظ: **(أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو الفضل محمد بن**

---

(١) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٨، ١٩، ٢٣، ٣٢، ٣٦).

(٢) المصدر السابق (١٢٧/٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ٣١١/٧، ٣١٤، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦) تحقيق العمروي.

أحمد بن عيسى السعدي، أنا أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري، قال: قرىء على أبي القاسم البغوي).

ويدل أحد النصوص أن بين روايتيهما اختلافاً بسيطاً[١].

وقد صرّح ابن عساكر باسم الكتاب بألفاظ مختلفة: (**معجم أسماء الصحابة**)[٢]، و(**أسماء الصحابة**)[٣]، و(**تسمية الصحابة**)[٤]، و(**معرفة الصحابة**)[٥]، وأشار في موضع واحد أن النسخة بخط من لا يُعتمد عليه[٦].

وتفيد النصوص أن البغوي تناول في كتابه تراجم الصحابة، فيذكر اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، وأحياناً أسماء أمهاتهم، والمكان الذي عاش فيه، ويهتم بذكر عدد أحاديثه، ثم يورد بعضها بأسانيده إلى صاحب الترجمة، ويشير أحياناً إلى بعض طرقه الأخرى، ويهتم بذكر تواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، وأعمارهم، وصفاتهم، ومشاركتهم في الغزوات، وبعض الوظائف التي تولوها، وخاصة القضاء والولاية، وبيت المال.

---

(١) المصدر السابق (٣/٢٣).

(٢) المصدر السابق (١٨/٢٣٤، ٢٣٨، ١٩/٧٦).

(٣) المصدر السابق (١٨/٢٩٩).

(٤) المصدر السابق (١٢/٥٧٦، ١٣/٣٨٩).

(٥) المصدر السابق (١٧/٧١٦)

(٦) المصدر السابق (١٦/٢٣٨).

وقد اسند البغوي عن جماعة من شيوخه، منهم: جده أحمد بن منيع، وعمه علي بن عبدالعزيز، وعلي بن الجعد، وداود بن عمرو الضبي، وأبو خيثمة، وابنه ابن أبي خيثمة، ومصعب بن عبدالله، وهارون بن عبدالله الحمال، ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه، وإبراهيم بن هانئ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري يروي عنه عن ابن معين تاريخه، وسعيد بن يحيى الأموي يروي عنه مغازي ابن إسحاق، عن أبيه، عن ابن إسحاق، وهارون بن موسى الفروي يروي عنه مغازي موسى بن عقبة، عن محمد بن فليح عنه، والسري بن يحيى يروي عنه كتاب الردة والفتوح لسيف، عن شعيب بن إبراهيم عن سيف، وغيرهم.

وتثبت المقارنة أن المقتطفات من معجم الصحابة للبغوي[1]، رواية ابن بطة.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معجم الصحابة، رواية ابن بطة
(مج ١٠/١٦٧)	(ج ٣/ق ٢٢ب)
(مج ١٠/٢٩٩)	(ج ٣/ق ٢٢ أ)
(مج ١٠/٣١٤)	(ج ٢/ق ١٩ ب)
(٢/٧٤٩)	(ج٦/ق ٧٧ ب)
(٢/٧٤٩)	(ج ٥/ق ٦٣ أ)
(٤/٣٤)	(ج ٤/ق ٤٣ ب)
(٤/٣٨)	(ج ٤/ق ٤٤ أ)
(٤/٤٨)	(ج ٤/ق ٤١ ب)
(٥/٢٦٥)	(ج ٥/ق ٦١ أ)
(٦/٩٢)	(ج ٧/ ق ٨٤ أ)

[٦١٤] عبدالصمد بن سعيد (ت ٣٢٤ هـ)

ابن عبدالله بن سعيد بن يعقوب، المحدث، الحافظ، أبو القاسم الكندي الحمصي، قاضي حمص[١].

قال ابن عساكر: "صنّف تاريخاً لذكر الصحابة الذين نزلوا حمص"[٢].

وقال الذهبي: "جمع تاريخاً لطيفاً فيمن نزل حمص من الصحابة، سمعناه[٣]، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨١ نصاً)، وصرّح باسمه في (٣٦ موضعاً) بعدة صيغ، بلفظ: **(تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)**[٤]، و**(تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)**[٥]، و**(تسمية من نزل حمص من الصحابة)**، ووصفه في موضع بـ**(صاحب تاريخ حمص)**.

ورواه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه، وهم:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٦٦/١٥).

(٢) تاريخ دمشق (٣٣/١٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٥)، وذكره ابن حجر في (المجمع المؤسس ٤٩٩/٢) ورواه بسنده إلى محمد بن حمزة السلمي وأبي محمد بن الأكفاني، عن الكتاني به، الروداني: (صلة الخلف ١٦٠). ورواه بنفس الإسناد.

(٤) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٥٥).

(٥) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالرحمن بن أبي عائشة ٤٧).

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (٧٦ موضعاً)، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا مسدد بن علي بن عبدالله الأملوكي، أنا أبي، نا عبدالصمد بن سعيد القاضي)**[١].

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، اقتبس منه في (٤ مواضع)، بلفظ: **(قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن القاضي أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبدالله الأملوكي، أنا أبي، أنا أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد القاضي)**[٢].

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني.

(٤) أبو الفرج غيث بن علي الغساني.

وجمع بين روايتيهما في موضع واحد، بلفظ: **(أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد سنة ٤٦٧، أنا أبو المعمر المسدد بن علي الأملوكي الحمصي، أنا أبي علي بن عبدالله بن العباس، نا أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد)**[٣].

---

(١) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٣، ٣٨، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٥).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٥٠٣)، (١٢/٤٥٤، ٤٥٥، ١٦/٢٣٢، ١٨/٢٦٦).

(٣) المصدر السابق (١٠/٣٤).

وتدل النصوص أن عبدالصمد بن سعيد تناول في تاريخه: مَنْ نزل حمص من الصحابة[١]، فيذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم، وزوجاتهم، وأخوتهم وأخواتهم، وأولادهم، ومكانتهم، ووظائفهم، والرواة عنهم، وخططهم، ومواضع دورهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأعمارهم، ويورد ابن سعيد من طريقهم أحاديث نبوية، وآثاراً، وجملة من أخبارهم وسيرهم.

[١٣٥ م] الجعابي (ت ٣٥٥ هـ)

سبق الكلام عنه[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص) منها نص واحد صرّح فيه باسم الكتاب، ورواه عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن يوسف بن الحسن بن محمد التفكري، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي**

---

(١) اقتبس منه ابن العديم في (بغية الطلب ١/١٤٣، ١٤٤، ٧/٣١٧١) ويرويه عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي تاج الدين القرطبي، عن أبي طاهر إسماعيل بن علي الجنزوي، عن هبة الله بن أحمد الأكفاني، عن الكتاني به، الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٣/١٦)، وابن حجر في الإصابة، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه ومروراده في كتابه الإصابة ص ٦١٤، ٦٢٨).

(٢) انظر: (ص ٤٢٧).

يقول في تسمية من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هو وابنه)[١].

وتفيد النصوص أن الجعابي تناول في كتابه الصحابة الذين أدركوا النبي ﷺ هم وأبناؤهم، فيذكر في الترجمة: الاسم، والنسب، والكنية، وسنة الوفاة.

[٤١١ م] ابن زَبْر (ت ٣٧٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

ويهمنا في هذا الفصل كتاب معرفة الصحابة، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم العلوي، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر، قال: قال لنا أبو سليمان بن زبر)**[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٠٧)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٩٧)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٤٩، ٣٢٩). وسماه ابن حجر في الإصابة بعنوان "من حدّث هو وولده عن النبي صلى الله عليه وسلم "، و "من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه"، واقتبس منه ابن حجر في أربعة مواضع، انظر: (محمود شاكر عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ص ٦٣٢)، وسماه في المجمع المؤسس (٣٠٧/٣) بعنوان "من حدّث هو وأبوه".

(٢) انظر: (ص ١١٢٠).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٤٥، ٣٥٢)، (٤٣٢/٥، ٤٨/٦، ٢٥٧، ٢٨٣/١٠، ٢٣٢/١٥، ٥٠٠).

أمّا عن طبيعة النصوص: فتناول اثنان منها ترجمة بلال بن رباح، وأبي أيوب الأنصاري، فذكر اسمهما ونسبهما، وتاريخ ومكان وفاتهما، وموضع دفنهما، ومبلغ عمرهما، وبعض مشاهدهما، وبقيتها تناولت أحاديث نبوية.

[١٩٤ م] ابنُ مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)

سبق الكلام عنه(١).

له كتاب "**معرفة الصحابة**"(٢)، وصل إلينا منه الجزءان السابع والثلاثون، والثاني والأربعون(٣)، ويحتوي الجزء السابع والثلاثون على كُنى الصحابة، وفيه باب الحاء، باب الخاء، باب الدال، باب الذال، باب الراء، باب الزاي، باب السين، باب الشين، باب الصاد، وبدأ الجزء بترجمة أبي حاضر، وانتهى بترجمة أبي صفية، وفي آخر الجزء: "يتلوه بحمد الله ومنّه أبو صفرة والد المهلب، روى عنه ابنه".

أما الجزء الثاني والأربعون فيحتوي على تراجم الصحابيات، حيث بدأ بزينب بنت رسول الله ﷺ، ثم أم كلثوم، ثم عماته ﷺ، ثم ذكر

---

(١) انظر: (ص ٦٣٧).

(٢) السمعاني: (التحبير ١/٣٠١، ٢/٥٢، ٧٦، ٢٢٢، ٣٩٠، المنتخب من معجم شيوخه ق ٢٨٧ ب)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣، ١٩/٢١٠، ٢٠/١٢٢، ٢٢/١٠٤، ٣٨٣، ٢/١٦٦)، السخاوي: (الإعلان ٥٤١).

(٣) مخطوط في الظاهرية، رقم ٣٤٤، انظر: (المنتخب ١١٩، ١٢٠، تاريخ التراث ١/١/٣٥٤).

أزواج النبي ﷺ، ثم باب الألف، وبدأ بترجمة أسماء بنت أبي بكر الصديق، وفي آخر الجزء: "يتلوه بحمد الله ومَنّه أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء".

وقد قام الذهبي بانتقاء كتاب معرفة الصحابة لابن منده[1]، ويقع المنتقى في جزءين إلاّ أنه لم يصل إلينا أيضاً، وقد روى كتاب معرفة الصحابة عن ابن منده أربعة من تلاميذه، وهم: ابناه أبو القاسم عبدالرحمن، وأبو عمرو عبدالوهاب، وأبو منصور شجاع، وأبو زيد أحمد ابنا علي بن شجاع المصقلي.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب معرفة الصحابة (١١١٤ نصاً)، منها (١٠٢٢ نصاً) من رواية أبي منصور شجاع بن علي المَصْقَلي، رواها عن شيخه أبي الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد الماهاني المصقلي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع المصقلي، أنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده**).

وبقيتها (٩٢ نصاً) من رواية أبي القاسم بن منده، رواها عن شيخه أبي عبدالله محمد بن غانم بن أحمد الحداد الأصبهاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبي**).

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٩ أ، والمجمع المؤسس ١٦٦/٢).

وجمع بين الروايتين في عدة مواضع[١]، وصرّح باسم الكتاب في بضعة مواضع، بلفظ: (**معرفة الصحابة**)[٢]، وأفاد أحد النصوص[٣] أنّ النسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر كانت عتيقة وهي بخط إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي الأصبهاني، وعليها سماع من ابن مندة.

وتفيد المقتطفات أن ابن مندة تناول في كتابه تراجم الصحابة والصحابيات فيذكر اسم صاحب الترجمة، ونسبه، ونسبته إلى القبيله، وكنيته، واسم أمه ونسبها، ويهتم بذكر إسلامه، وهجرته، ومشاركته في المغازي والفتوح، وصفته، والرواة عنه، وتاريخ ومكان وفاته، وعمره، ويذكر من طريق صاحب الترجمة أحاديث نبوية، وآثاراً، ويهتم بذكر طرقها، وقد استعمل ابن منده الإسناد في كتابه، ويبرز من شيوخه فيه: أحمد بن محمّد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ويروي ابن مندة عنهما مغازي ابن إسحاق[٤]، وهما يرويانه عن أحمد بن عبدالجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ومحمد بن نافع الخزاعي، وروى عنه كتاب من نزل فلسطين

---

(١) تاريخ دمشق (٥/٥٩٩، ٦/٤٨، ٩٠، ١٤/٢٩٤، ٢٩٩، ١٦/٤٧٤، ١٧/٢١٧).

(٢) المصدر السابق (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ٢٣٦)، (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٨٢)، (٦/٢٦٣، ٢٩٨، ١١/٧١٦، ١٨/٢٣٨).

(٣) المصدر السابق (١٨/١٦١).

(٤) تاريخ دمشق (مج ١٠/٣٠٣)، (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ١٩)، (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٣٠١).

من الصحابة، عن محمد بن أحمد الدولابي، عن موسى بن سهل الرملي مؤلفه[١]، وعلي بن أحمد بن إسحاق، وروى عنه مغازي موسى بن عقبة[٢]، عن جعفر بن سليمان النوفلي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، وأحمد بن محمد بن السري، وروى عنه نسخة وكيع عن الأعمش[٣]، عن إبراهيم بن عبدالله العبسي، عن وكيع، وعبدالله بن محمد بن الحارث، وروى عنه طبقات ابن سعد[٤]، عن محمد بن منصور البلخي، عن ابن سعد، والهيثم بن كليب، وخيثمة بن سليمان، وغيرهم.

وقد ذكر ابن مندة في كتابه جماعة لا تصح رؤيتهم ولا صحبتهم[٥]، وذكر ابن عساكر أن له في كتابه أوهام كثيرة[٦].

وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من الجزئين (٣٧، ٤٢) اللذين

---

(١) المصدر السابق (مج ١٠/١٦١)، (١٠/٤١، ١٩/٥٠).

(٢) المصدر السابق (١٦/٦٤٦).

(٣) المصدر السابق (١٦/٧٠٥)، وتثبت المقارنة أنه من نسخة وكيع عن الأعمش، (حديث رقم ٣٥).

(٤) المصدر السابق (مج ١٠/٤، ٣٥٠، ١٩/٦)، وتثبت المقارنة أنها من طبقات ابن سعد (٧/٤٠٩، ٣/٢٣٢، ٢٣٨، ٧/٣٨٥، ٣٨٦، ٤١٦).

(٥) المصدر السابق (عبدالحميد بن بكار - عبدالرحمن بن عبدالله ١٨٢).

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٢، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣)، وأشار ابن عساكر إلى بعضها في تاريخ دمشق، انظر: (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٣)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس٢١٢)، (١٨/١٦١).

وصلا إلينا من معرفة الصحابة[١]، وبقيتها من الأجزاء المفقودة.

[٤٩ م] أبو نُعَيم (ت ٤٣٠ هـ)

سبق الكلام عنه[٢].

له كتاب "**معرفة الصحابة**"[٣]، وصل إلينا[٤]، وهو من رواية أبي

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معرفة الصحابة لابن منده
(السيرة، القسم الأول ١٢٧)	(ج ٤٢، ق ٢٢١ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٢٧)	(ج ٤٢، ق ٢٢١ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٨٨)	(ج ٤٢، ق ٢٣٢ أ)
(السيرة، القسم الثاني ٢٦٦)	(ج ٣٧، ق ١٩٨ أ، ب)
(٦٤/١٩)	(ج ٣٧، ق ٢١٠ أ)
(٧٦/١٩)	(ج ٣٧، ق ٢٠٤ ب)
(تراجم النساء ٨)	(ج ٤٢، ق ٢٣٣ ب، ٢٣٤ أ)
(تراجم النساء ٢٨)	(ج ٤٢، ق ٢٣٤ أ)
(تراجم النساء ٧٤)	(ج ٤٢، ق ٢٢٦ أ)
(تراجم النساء ٧٩)	(ج ٤٢، ق ٢٢٦ أ)
(تراجم النساء ٨٠)	(ج ٤٢، ق ٢٢٦ أ)

(٢) انظر: (ص ٢١٤).

(٣) السمعاني: (التحبير ١/١٨١) ورواه عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم.

(٤) طبع من أول الكتاب إلى نهاية حرف الثاء بتحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، كرسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية، ونشرته مكتبة الدار، المدينة، عام ١٤٠٨هـ.

علي الحسن بن أحمد الحداد[١].

وقد بدأ أبو نعيم كتابه بمقدمة قصيرة بيّن فيها منهجه[٢]، ثم عقد فصولاً قصيرة في معرفة الفرق بين المهاجرين والأنصار، ومعرفة المهاجرين الأولين، وفرق ما بينهم وبين غيرهم من المهاجرين، ومعرفة سبب انقطاع الهجرة، وذكر معرفة هجرة الحبشة وفضل أهلها، ومعرفة فضيلة أهل بدر، وعددهم، ومعرفة عدد من شهد الحديبية وفضلهم، ومعرفة فضل قريش، والقرن الأول، ومعرفة فضيلة الصحابة، وخصائصهم، وعددهم، ثم ذكر العشرة المشهود لهم بالجنة، وبدأ بترجمة الصديق، ثم بقية العشرة، ثم اتبعهم بمن وافق اسمه اسم الرسول ﷺ، ثم رتب أسامي الباقين على حروف المعجم.

وقد اقتبس ابن عساكر من معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٣٢ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد.

(٢) أبو سعد المطرز.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز، وأبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهانيان، قالا: أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المقرىء**).

---

(١) معرفة الصحابة (١/١٠٥، ١٠٧).

(٢) المصدر السابق.

وتفيد النصوص أن أبا نعيم تناول في كتابه تراجم الصحابة، فيذكر اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، واسم أمه، والمصر الذي نزله، ومشاركته في الغزوات والفتوح، وصفاتهم، ومن حدّث عنه، وتواريخ ومكان وفاته، وأحياناً من صلى عليه، وموضع قبره، ويهتم بذكر ما أسند من الأحاديث، ويشير إلى طرقها وعللها، وأحياناً يورد أخباراً تتصل بصاحب الترجمة.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معرفة الصحابة
(مج ١/٢٢)	(٣/٢٦٩، رقم ١٣٧١)
(مج ٢/١٩٤)	(١/١٣٨، رقم ٤٣)
(مج ١٠/١٤٥)	(٣/٩٨، ٩٩، رقم ١١٧٠)
(مج ١٠/٥٠٤)	(٣/٢٣٨، رقم ١٣٢٥)
(مج ١٠/٥٠٤)	(٣/٢٣٨، رقم ١٣٢٦)
(عثمان بن عفان ١٤)	(١/٢٣٩، رقم ٢٢٧)
(عثمان بن عفان ٤٥)	(١/٢٤٥، رقم ٢٣٧)
(٢/٤٦٢)	(٢/١٥٩)
(٣/٨)	(٢/٢٨٢)
(٦/٣٤٩)	(١/٣٤٧، رقم ٤١٣)
(١٠/١٣١)	(١/٣٨١، رقم ٤٧٨)
(١٠/١٣٧)	(١/٣٨٢، رقم ٤٨٠)